الاسم الموصول أيُّ

قال ابن مالك:

أيٌّ كَمَا وأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ = وصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ

الشرح:

هذا هو الموصولُ السادسُ مِن الموصولاتِ المشتركَةِ، وهو لفْظُ (أيٍّ)، وهي كغيرِها مِن أَخَوَاتِها المتقدِّمَةِ تكونُ بلفْظٍ واحدٍ للمذكَّرِ والمؤنَّثِ، مُفْرَداً كانَ أو مُثَنًّى أو مَجموعاً، نحوُ: يُعْجِبُنِي أيُّهم هو مُخْلِصٌ، فـ (أيُّ) فاعِلٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ، و(الهاءُ) مضافٌ إليه. هنا أُعربت؛ لأن جاء بعدها جملة اسمية (هو مخلص).

(وأيٌّ) تَختلِفُ في حُكْمِها الإعرابيّ عن باقي أَخَوَاتِها مِن الموصولاتِ المشتركَةِ؛ فإنها كلَّها مَبْنِيَّةٌ، وأمَّا(أيٌّ) فلها أَرْبَعُ حالاتٍ:

الأُولى :أنْ تُضافَ ويُذكَرَ صَدْرُ صِلَتِها، نحوُ :كَافَأْتُ أيَّهُم هو مُجْتَهِدٌ.

الثانيةُ :ألاَّ تُضافَ ولا يُذْكَرَ صَدْرُ صِلَتِها، نحوُ :يُعْجِبُنِي التجارُ أيٌّ صادِقٌ في بَيْعِه.

الثالثةُ :ألاَّ تُضَافَ ويُذْكَرَ صَدْرُ صِلَتِها، نحوُ :يَنَالُ رضا اللَّهِ أيٌّ هو مُستقيمٌ.

ففي هذه الأمثلةِ جاءَتِ الصِّلَةُ جُملةً اسْمِيَّةً، صَدْرُها (وهو الْمُبتدأُ) ضميرٌ مذكورٌ أو محذوفٌ، فتُعْرَبُ في هذه الأحوالِ الثلاثِ بالحَرَكَاتِ، بالضمَّةِ رفْعاً، والفتْحَةِ نَصْباً، وبالكسرةِ جَرًّا، وذِكْرُ صَدْرِ الصلةِ وعدَمُ ذِكْرِه خاصٌّ بكونِ الصلةِ جُملةً اسْمِيَّةً كما في الأمثلةِ.

تقولُ :تَنَالُ رِضَا اللَّهِ أيٌّ هي مُتَحَجِّبَةٌ، نذْكُرُ بالخيرِ أيًّا هو مُحْسِنٌ .سأَتَكَلَّمُ معَ أيِّهِمْ هو مُنْفِقٌ.

الحالةُ الرابعةُ :أنْ تُضافَ ويُحْذَفَ صَدْرُ الصلةِ، وفي هذه الحالةِ تُبْنَى على الضَّمِّ في جميعِ الأحوالِ، نحوُ :يُعْجِبُنِي أيُّهُم مُخْلِصٌ، هَنَّأْتُ أيُّهم مُخْلِصٌ، سلَّمْتُ على أيُّهم مخلِصٌ، قالَ تعالى :{ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا}.

ومنه قول الشاعر:

إذَا مَا لَقِيتَ بَنِي مَالِكٍ = فسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ

الشاهدُ فيه: قولُه: (أَيُّهُمْ أَفْضَلُ) حيثُ أَتَى بأيٍّ مبنيًّا على الضمِّ، وقد حُذِفَ صدرُ صِلَتِه وهو المبتدأُ

نستنتج أن لـ (أي) حالتان من حيث البناء والإعراب؛ فتعرب في الحالات الثلاث الأولى التي ذكرت حسب موقعها من الإعراب، وتُبنى في حالة واحدة، هي إذا أُضيفت وكانت صلتها جملة اسمية (مبتدأ وخبر)، والمبتدأ محذوف، نحو: يعجبني أيّهم مغامرٌ، و: سأتحدث عن أيّهم مغامرٌ. فالمبتدأ محذوف تقديره (هو مغامر).